



# الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

2023 - 2019

**الإستراتيجية العربية**

**للتقييس والجودة**

**2023 - 2019**



# المحتويات

2	أولاً: الخلفية .....
4	ثانياً: المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين .....
5	ثالثاً: إدارة الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019 - 2023 .....
6	رابعاً: لماذا الحاجة للاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019 - 2023؟ .....
7	خامساً: إعداد الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019 - 2023 .....
9	سادساً: عوامل نجاح تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة .....
9	سابعاً: النتائج المرجوة من إعداد وثيقة الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة .....
10	ثامناً: العناصر المكونة لاستراتيجية المنظمة للتقييس والجودة .....
18	تاسعاً: تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة .....
18	عاشراً: محاور التقييم لمنهجية الاستراتيجية .....

## أولاً: الخلفية

قامت المنظمة بالتعاون مع الدول العربية الاعضاء بإعداد الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 لدعم البنية التحتية للجودة في المنطقة العربية واستكمالاً لاستراتيجية الأعوام 2014-2018.

تشمل الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023، وكما هو الحال في استراتيجية 2014-2018، مجالات لها تأثير كبير على البنية التحتية للجودة تغطي المواصفات، المتولوجيا، الفحص، إدارة الجودة، إصدار الشهادات، التفتيش والاعتماد.

إن مواءمة المتطلبات الفنية التي تدرج في إطار مجالات البنية التحتية للتقييس والجودة هو شرط لا غنى عنه في أي من الاتفاقيات التجارية التي يمكن إبرامها ومنها اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) التي وقعتها ثمانية عشر دولة عربية هي: الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، العراق، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، واليمن، في عام 1997، والتي تهدف إلى تحرير تجارة المنتجات العربية وتسهيل انتقالها بين جميع الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة وهذا يقتضي مستوى كاف من مواءمة المتطلبات الفنية بين الموقعين على هذه الاتفاقية.

وفي سبيل تحقيق ذلك فإن أول ما يجب عمله بين الدول العربية هو اعتماد وتطبيق المواصفات القياسية العربية الموحدة وتوفيق اللوائح الفنية التي تصدرها المنظمة، وهذا بدوره سيسهل عملية إصدار شهادة وعلامة مطابقة عربية وتوحيد إجراءات تقييم المطابقة بين الدول العربية، ولذلك فإن موضوع اعتماد وتطبيق المواصفات القياسية العربية الموحدة يعتبر أحد المحاور الرئيسة للإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023.

لقد حققت المنظمة خلال فترة تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2014-2018، وبالتحديد في 25 أكتوبر من عام 2017، إنجازاً كبيراً يتمثل بحصول الجهاز العربي للاعتماد (ARAC)، الذي أنشئ في إطار المنظمة، على الاعتراف الدولي من قبل المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات (ILAC) والمنتدى الدولي للاعتماد (IAF)، ويمثل هذا الانجاز نموذجاً للتعاون المثمر بين المنظمة والدول العربية الاعضاء بدعم من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي (سيدا).

وعلى خطى النجاح الذي تحقق مع الجهاز العربي للاعتماد فإن المنظمة تسعى من خلال الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 وبالتعاون مع الدول العربية الاعضاء الى انضمام البرنامج العربي للمتولوجيا العلمية والصناعية (ARAMET) الى اللجنة المشتركة للمنظمات الإقليمية والمكتب الدولي للأوزان والمقاييس (JCRB-) (BIPM)، والذي سيعطي زخماً إضافياً لتطوير البنية التحتية للجودة في الدول العربية على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

نفذت المنظمة وبالتعاون مع الدول الاعضاء عدداً من المشاريع خلال سنوات الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2014-2018 والتي ساهمت في تعزيز العمل الجماعي وتنسيق المواقف بين الدول العربية مثل المشروع الرابع "زيادة المشاركة في أعمال اللجان الفنية الدولية المعنية في مجالات البنية التحتية للجودة مع تنسيق الموقف العربي خلال الاجتماعات والتصويت على القرارات والتوصيات من اجل توفيق المواصفات العربية مع المواصفات الدولية وإزالة العوائق الفنية أمام التجارة" والمشروع الخامس "تحقيق تكامل وترابط بين المختبرات العربية وإنشاء شبكة معلومات خاصة بها" والمشروع السابع "تطوير نظم تبادل المعلومات والخبرات حول المواصفات واللوائح الفنية بين جميع الدول العربية بصورة الكترونية ودورية منتظمة"، وجزء من المشروع العاشر "إطلاق ورشات العمل وعمليات التدريب المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، الجودة، وأهمية التقييس والبنية التحتية للجودة".

## أعضاء لجنة متابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023

استنادا إلى التوصية 3 من البند الخامس من تقرير وتوصيات الاجتماع الثامن للجنة الاستشارية الفنية الدائمة المكلفة بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2014-2018 (الرباط-المملكة المغربية 26-27/2/2018) والمعتمد من قبل اللجنة الاستشارية العليا للتقييس في اجتماعها الخمسين (الرباط-المملكة المغربية 27-28/2/2018) والمعتمد من قبل المجلس التنفيذي بدورته الثالثة والخمسين (الرباط - المملكة المغربية 14-16 مارس 2018) بالقرار 897 والتي تنص على:  
"استمرار عمل اللجنة الاستشارية الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2014-2018 لإعداد ومتابعة تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023، وتغيير مسميها إلى "لجنة متابعة تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023".

عليه يكون أعضاء "لجنة متابعة تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023" كالآتي:

الأمانة الفنية: مركز المواصفات والمقاييس/المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين

أعضاء اللجنة:

1. السيد نواف إبراهيم الحمد المانع / دولة قطر / رئيس اللجنة
2. السيد شهير جهان / الجمهورية التونسية
3. السيد نايف بن عبد الله المسند / المملكة العربية السعودية
4. السيدة سناء زين العابدين الشفيح / جمهورية السودان
5. السيدة نسرین سامي سوادي / جمهورية العراق
6. السيد أحمد غالب سعيد الأحمد / دولة فلسطين
7. السيد فلاح مبارك الحجرف / دولة الكويت
8. السيد محمد شمص / الجمهورية اللبنانية
9. السيد هاني شرفاوي / جمهورية مصر العربية
10. السيد القباج المكي / المملكة المغربية

## ثانياً: المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين

تأسست المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين من دمج ثلاث منظمات عربية متخصصة هي المنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للثروة المعدنية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، وبالنظر لطبيعة وأهمية مهام المواصفات والمقاييس تم إنشاء مركز المواصفات والمقاييس في إطار المنظمة وضمن موازنتها وفي مقرها وتناط به مهام المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس مع شمول خدماته لجميع القطاعات.

إن الهدف الاساسي من إنشاء المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين هو تحقيق التنسيق والتكامل الصناعي العربي.

أما اختصاصات المنظمة (من خلال مركز المواصفات والمقاييس) فهي العمل على رفع مستوى جودة الانتاج العربي وتوحيد المواصفات لتيسير التبادل التجاري والتعاون في الانشطة الاقتصادية ذات العلاقة من خلال:

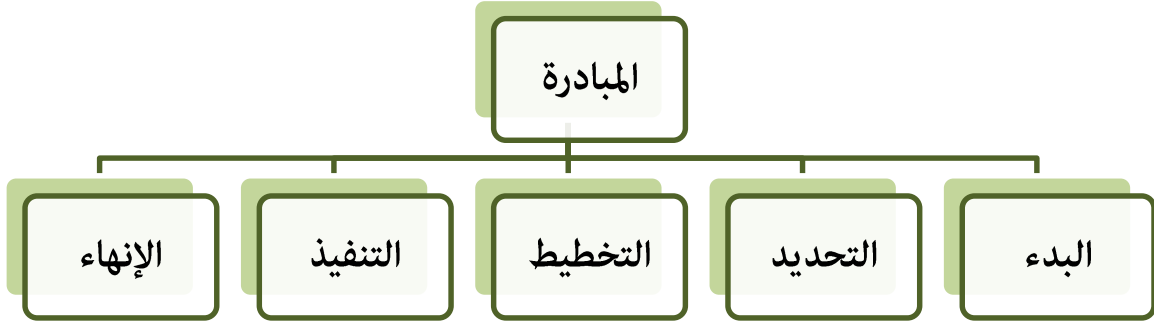
1. توحيد الرموز والمصطلحات والتعاريف والتصنيفات الفنية وطرق الفحص والتحليل والقياس وأسس الرسم والتصميم والتنفيذ في الدول العربية.
  2. إصدار مواصفات قياسية عربية موحدة للخامات والمواد والمنتجات والسلع والاجهزة وأنظمة التنفيذ الفنية في ضوء المواصفات الدولية مع مراعاة الظروف العربية.
  3. تدريب وتأهيل الكوادر العربية في مجالات المواصفات والمقاييس وضبط الجودة وطرق الاختبار والتحليل.
  4. إصدار وإعتماد وتسجيل العلامات والبيانات بالمواصفات والرموز التي تدل على مطابقة المواد والخامات والسلع والمنتجات والاجهزة والمعدات للمواصفات القياسية العربية ووضع الانظمة المتعلقة بشروط استعمال شارات المطابقة.
  5. معاونة الدول العربية على إنشاء أجهزتها الوطنية للمواصفات والمقاييس وإستكمالها وتطويرها كلما كان ذلك ممكناً، لحماية المستهلك ورفع مستوى الانتاج من حيث الجودة والدقة والإتقان.
- تعمل المنظمة على دعم الأنشطة الاقليمية المتعلقة بالبنية التحتية للجودة في الدول العربية، بصفتها هيئة إقليمية، وعلى التنسيق بين جميع أجهزة التقييس العربية والمؤسسات والمنظمات المهتمة بالتقييس في المنطقة، وذلك من خلال اللجنة الاستشارية العليا للتقييس واللجان التابعة لها (لجنة متابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023، واللجنة الاستشارية للمترولوجيا).

## ثالثاً: إدارة الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة

الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة هي تطبيق أسلوب الإدارة الاستراتيجية في أنشطة التقييس والجودة، لكسب المزايا التنافسية وإدراك كيفية التعامل معها، لتمكن المنظومة المؤسسية من تقييم الأداء على نحو كامل، عن طريق ربط الأهداف المتعددة للمحاور الاستراتيجية التي تسعى الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة لتحقيقها وذلك بهدف تدعيم موقفها التنافسي، ويتم ترجمة الرؤى العربية لأنشطة التقييس والجودة واستراتيجياتها إلى أهداف.

والإدارة الاستراتيجية هي العملية التي تتضمن تصميم وتنفيذ وتقييم القرارات ذات الأثر طويل الأجل التي تهدف إلى تحسين وجهة نظر المستفيدين والشركاء والمجتمع ككل اتجاه عمل المنظمة، وتم تحديد مراحل إعداد الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة كما يلي:

### إدارة الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة



المرحلة	الغرض منها
البدء	اقترح فكرة الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة وصياغة المفهوم
التحديد	تحديد نطاق عمل الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة ورسالتها والمخرجات المتوقعة
التخطيط	كتابة خطة العمل وتشمل الأهداف والأنشطة والنطاق الزمني وتحديد الموارد المادية والبشرية لها والموازنة وأساليب المتابعة والتقييم
التنفيذ	تنفيذ وإدارة خطة العمل طبقاً للخطة السابقة
الإنهاء	مراجعة رسمية للإستراتيجية العربية للتقييس والجودة وتقييمها ورصد الدروس المستفادة

## رابعاً: لماذا الحاجة للإستراتيجية عربية للتقييس والجودة 2019-2023؟

تواجه المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التحدي المتمثل في المزيد من الاندماج في كل من الأسواق الإقليمية والدولية والمضي قدماً في وضع معايير معترف بها دولياً، وتطوير البنية التحتية للجودة وتقييم المطابقة والخدمات ليسهم هذا النهج في دعم أهداف المنظمة في تيسير التجارة وتطوير التجارة البينية الإقليمية وتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، فضلاً عن اندماج الدول الأعضاء بالمنظمة في الأسواق العالمية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى انخفاض التكاليف المحلية والتأكيد على أن المنتجات والشركات تتماشى مع متطلبات السوق الدولية.

وللتصدي لهذه التحديات، تقوم المنظمة بتحديث استراتيجياتها باستمرار لتتماشى مع حاجيات ومتطلبات الدول الأعضاء والعمل على وضع برامج تنفيذية من خلال لجانها ومجالسها التشريعية بحث تشمل جميع مكونات البنية التحتية للتقييس والجودة (المواصفات والمترولوجيا والاعتماد وتقييم المطابقة) مع التركيز على البعد الإقليمي.

وقد تم استعراض الإستراتيجيات السابقة وتقييمها استناداً إلى أفضل الممارسات الدولية وإلى معايير مرجعية ذات الصلة باستراتيجيات إقليمية وعالمية أخرى، وإعداد تقرير عن هذا التقييم الذي يتم تقديمه في اجتماعات اللجنة الاستشارية العليا للتقييس التابعة للمنظمة لغرض المراجعة والتي أسفرت عنها تحديث استراتيجية 2014-2018 التي تناولت جميع مكونات البنية التحتية للجودة (المواصفات واللوائح الفنية، تقييم المطابقة، المترولوجيا والاعتماد)، ولغرض استمرار المنظمة والدول العربية باستكمال ما تم تحقيقه من الاستراتيجيات السابقة والسعي إلى تحقيق المزيد ومواكبة التطور في هذا المجال، فقد اعتمدت اللجنة الاستشارية العليا للتقييس باجتماعها الخمسين (الرباط- المملكة المغربية 27-28/2/2018) عدد من التوصيات من بينها اعتماد محاور استراتيجية 2019-2023 والطلب من المنظمة إعداد مشروع الاستراتيجية حتى يتم تعميمه على الدول العربية لإبداء ملاحظاتها ومبرئياتها.

وفي ما يلي المحاور التي تم اقتراحها واعتمادها لمشروع الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 هي:

- المحور الأول: المواصفات القياسية العربية الموحدة
- المحور الثاني: تقييم المطابقة والجودة
- المحور الثالث: نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية
- المحور الرابع: العلاقة مع المنظمات الإقليمية والدولية
- المحور الخامس: المترولوجيا
- المحور السادس: الاعتماد
- المحور السابع: التطوير وتنمية الموارد المالية
- المحور الثامن: التقييس وحماية المستهلك العربي

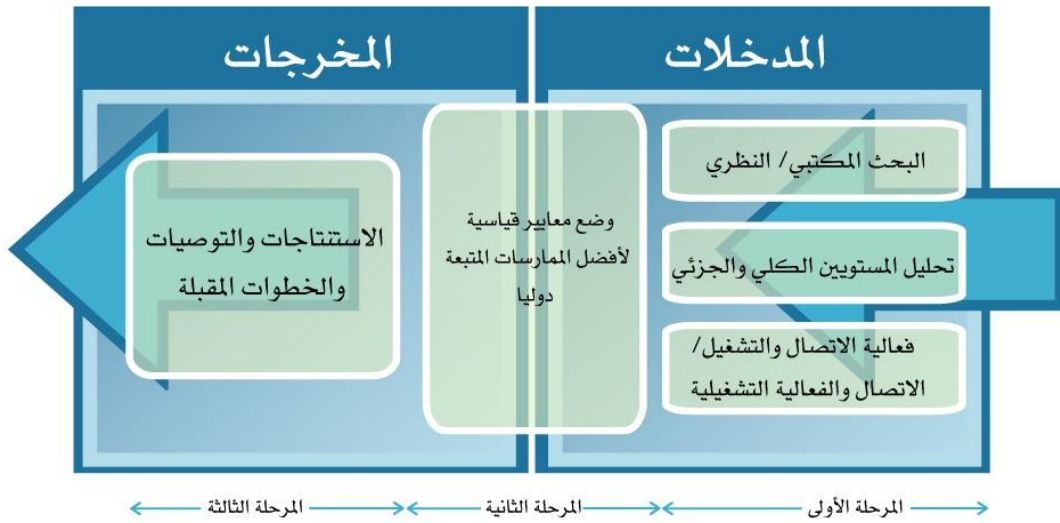


وقد أوصى المجلس التنفيذي للمنظمة بدورته الثالثة والخمسين (الرباط-المملكة المغربية 14-16 مارس 2018) بالفقرة 4 من القرار 897 ما يلي: "التوصية إلى الجمعية العامة للمنظمة لاعتماد محاور الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 وتفويض المجلس التنفيذي باعتماد الاستراتيجية عند إعدادها"، وقد اعتمدت الجمعية العامة للمنظمة بدورها الخامسة والعشرين (الكويت 24-26 أبريل 2018) محاور الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 أعلاه بالفقرة 4 من القرار 474 والتي تنص على "اعتماد محاور الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 وتفويض المجلس التنفيذي باعتماد الاستراتيجية بالشكل النهائي عند الانتهاء من إعدادها". واستناداً إلى التوصيات أعلاه قامت المنظمة بإعداد مسودة الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 حيث تضمنت نفس مكونات الاستراتيجية السابقة وهي (المواصفات واللوائح الفنية، وتقييم المطابقة، المتولوجيا، والاعتماد) ووفقاً للمحاور المذكورة أعلاه، وقد تم اعتماد الاستراتيجية من قبل المجلس التنفيذي بدورته الرابعة والخمسين (الرباط-المملكة المغربية 13-15 نوفمبر 2018) بالقرار رقم 918.

## خامساً: إعداد الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023

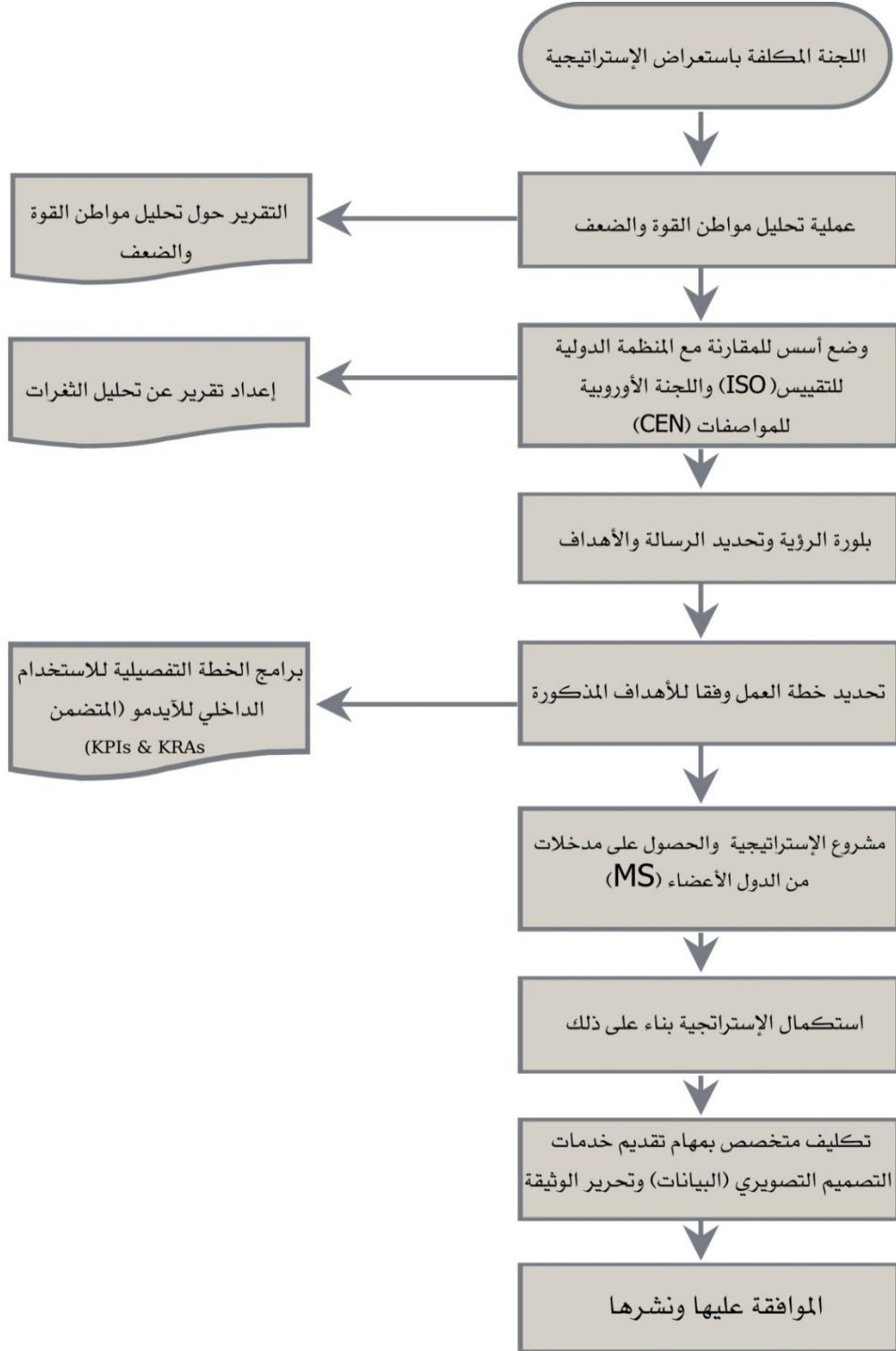
اعتمدت ثلاث مراحل في منهجية إعداد الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 هي:

1. إجراء بحوث ودراسات مكتبية / نظرية وتحليل فنية للوثائق ذات الصلة.
2. إجراء مقارنات مع المنظمات الدولية المماثلة.
3. استخلاص استنتاجات وتوصيات.



الشكل رقم 1: منهجية إعداد إستراتيجية المنظمة للتقييس والجودة

الشكل رقم 2: مخطط لعملية إعداد وتقديم إستراتيجية المنظمة للتقييس والجودة



## سادساً: عوامل نجاح تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

لغرض ضمان نجاح تنفيذ الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 يتطلب الامر مراعاة العوامل الآتية:

1. القيادة الاستراتيجية
2. الاتصالات المفتوحة والتواصل
3. تكامل اللجان وفرق العمل
4. المشاركة في اتخاذ القرارات

## سابعاً: النتائج المرجوة من إعداد وثيقة الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

- إن النتائج المرجوة من إعداد وثيقة الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 تتمثل بما يلي:
1. تزويد المنظمة والدول العربية بمرشد يوضح ما تسعى لتحقيقه.
  2. توحيد الجهود وتجميع الأدوات والكفاءات والخبرات العربية نحو الأهداف الموحدة.
  3. دقة التنبؤ بنتائج التصرفات الإستراتيجية لأنشطة التقييس والجودة.
  4. تزويد المسؤولين عن أنشطة التقييس والجودة بأسلوب وملامح تفكير الشركاء.
  5. مساعدة المنظمة والمسؤولين بأنشطة التقييس والجودة على توقع التغييرات في البيئة المحيطة بها وكيفية التأقلم معها.
  6. مساعدة المنظمة على تخصيص الموارد المتاحة وتحديد طرق استخدامها.
  7. تنظيم التسلسل في الجهود التخطيطية عبر المستويات الإدارية المختلفة لأجهزة التقييس والجودة العربية.
  8. توضيح الصورة الذهنية عن المنظمة وأنشطة التقييس والجودة ودورها المجتمعي أمام كافة فئات المجتمع وأصحاب القرار.
  9. دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لأنشطة التقييس والجودة.

## ثامناً: العناصر المكونة لإستراتيجية المنظمة للتقييس والجودة

تألفت الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023، وعلى غرار الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2014-2018، من ثمانية أقسام رئيسة تمثل العناصر المكونة لهذه الاستراتيجية وهي:



الشكل رقم 3 العناصر المكونة للإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

### 1. الرسالة

إعتماد المواصفات القياسية العربية الموحدة بداية التكامل الصناعي والاقتصادي العربي وأساس تكامل البنية التحتية العربية للتقييس والجودة.

### 2. الرؤية

بنية تحتية عربية للتقييس والجودة ذات إجراءات موحدة فيما بينها قادرة على ممارسة دورها في رفع مستوى الجودة للمنتجات والخدمات وصولاً الى مستوى التميز.

### 3. القيم الأساسية

- 1.3 الشفافية والحيادية
- 2.3 روح الفريق
- 3.3 الفعالية
- 4.3 قابلية التطبيق والترابط
- 5.3 الاستدامة
- 6.3 الاستجابة للاحتياجات
- 7.3 المرونة والسرعة
- 8.3 الجودة
- 9.3 الإبداع والابتكار



الشكل رقم 4: القيم الأساسية للإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

#### 4. نطاقات الإستراتيجية: المكونات

- 1.4 المواصفات واللوائح الفنية
- 2.4 نظم تقييم المطابقة
- 3.4 المترولوجيا
- 4.4 الاعتماد

#### 1.4 المواصفات واللوائح الفنية

- المواصفة عبارة عن وثيقة معتمدة من هيئة معترف بها توفر القواعد والمبادئ التوجيهية أو الخصائص المشتركة والمتكررة للمنتجات أو العمليات ذات الصلة وأساليب الإنتاج حيث يكون الامتثال غير إلزامي. تشكل المواصفات إطاراً مرجعياً أو لغة فنية مشتركة بين الموردين وعملائهم، بحيث تسهل عملية التبادل التجاري ونقل التكنولوجيا.
- اللائحة الفنية هي وثيقة تحدد خصائص المنتجات وطرق الإنتاج أو العمليات المرتبطة بها، بما في ذلك الأحكام الإدارية المعمول بها التي يجب الامتثال بها، كما قد تشمل أو تتناول على وجه الحصر المصطلحات والرموز وعمليات التعبئة والتغليف ووضع العلامات ومتطلباتها كما تنطبق على المنتج أو عملية الإنتاج. إن وضع وتنفيذ اللوائح الفنية الإلزامية من طرف أي دولة يعتبر مهام ذات سيادة، وبالتالي فالهيئات الحكومية، في الوزارات العامة، مسؤولة على مجالات تخصصها.

## 2.4 نظم تقييم المطابقة

إن بلوغ أعلى معايير الكفاءة والشفافية في ممارسات تقييم المطابقة الموثوق بها هي السبل الكفيلة لتسهيل التبادل التجاري للسلع والخدمات مع ضمان وتعزيز التنافسية الصناعية العادلة وصون الحماية العامة في إطار تنظيمي ومتوازن.

تقييم المطابقة هو إثبات بأن متطلبات محددة تتعلق بالمنتج أو العملية أو النظام أو الشخص أو الهيئة، قد تحققت وأن المواصفات واللوائح والخصائص أو أي متطلبات أخرى قد تم تلبيتها وتشمل أنظمة تقييم المطابقة ما يلي:

### ● الاختبار:

في جميع المجالات، الاختبار هو بمثابة وسيلة لدراسة خصائص ومحتويات و/ أو تحديد بارامترات جودة المنتجات والمكونات والمواد وما إلى ذلك، وذلك حسب الاختبار الميداني في مجال الاختصاص (الكيميائي والميكروبيولوجي والاختبار الفيزيائي، الخ) وطرق التحليل والاختبار و/ أو التفيتش تختلف حسب المعدات التحليلية المعنية بالاختبار.

### ● المعايرة:

المعايرة هي مجموعة من عمليات القياس المتكررة بانتظام تتم تحت ظروف محددة باستخدام أجهزة وأدوات قياس مستندة إلى المعايير الدولية التي تبين مدى دقة أجهزة القياس وملاءمتها للأغراض المستخدمة من أجلها ومدى مطابقتها للنظام الدولي للقياس طبقاً لمعايير دولية محددة والتحقق إذا ما كان يلزم إجراء تصحيح لعمليات قياس المعايير.

### ● إصدار الشهادات:

يتطابق إصدار الشهادات مع المتطلبات المحددة في المواصفات المكتوبة من خلال عمليات التقييم. ويمكن تحقيق الاعتراف باستخدام المواصفات وإجراءات التقييم التي تنفذ في جميع أنحاء العالم (مواصفات الأيزو، توصيات الدستور الغذائي، إلخ)، وعلى غرار ما هو معمول به في مختبرات الفحص والمعايرة، فإن التقييم من طرف ثالث من اختصاص هيئة إصدار الشهادات والقيام بزيارات مراقبة منتظمة من قبل جهاز الاعتماد سيعمل على تأكيد الموثوقية وتسهيل عملية الاعتراف الدولي، وهناك العديد من الشهادات: شهادة إدارة النظام وشهادة المنتج وشهادة المطابقة للأشخاص.

### ● التفيتش:

فحص تصميم المنتج أو المنتج نفسه أو العملية أو المنشأة وتحديد مدى مطابقتها لمتطلبات محده أو على أساس حكم مهني للمتطلبات العامة.

## 3.4 المترولوجيا

المترولوجيا هي علم المقاييس الصحيحة والموثوقة. ولسبب من الأسباب، يتم التمييز بين المترولوجيا العلمية (تطوير مواصفات القياس الأساسية أو الأساليب الأولية) والمترولوجيا الصناعية (التحكم والصيانة المناسبة لمعدات القياس الصناعية بما في ذلك معايرة الأدوات والمواصفات المستخدمة في القياس)، والمترولوجيا القانونية (التحقق من الأدوات المستخدمة في المعاملات التجارية، وفقاً للمعايير المحددة في اللوائح الفنية).

#### 4.4 الاعتماد

الاعتماد هو الإجراء الذي يمكن من خلاله لهيئة مخولة أن تمنح اعترافا رسميا بأن هيئة أو شخصا مؤهلا للقيام بمهام محددة.

وتمنح شهادات الاعتماد في الكثير من المجالات، وقد يشمل الهيكل النموذجي لجهاز الاعتماد ما يلي:

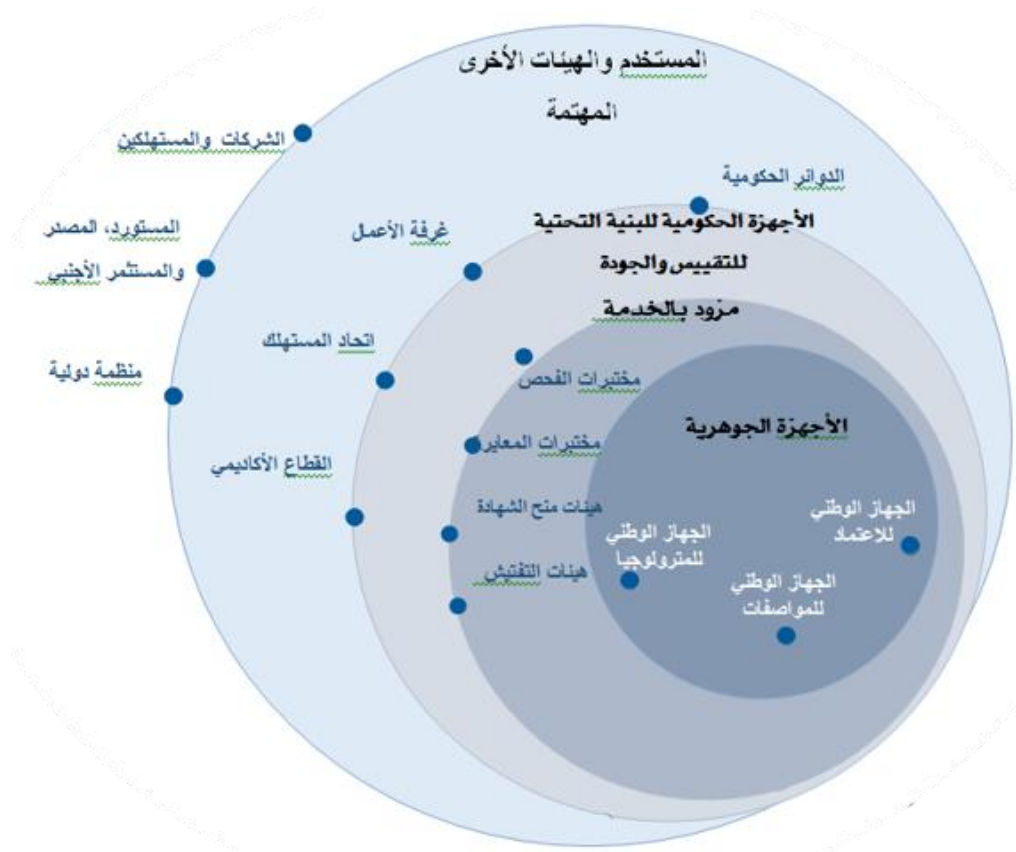
- مختبرات الفحص والمعايرة وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17025
- أجهزة التفتيش وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17020
- مزودي اختبار الكفاءة وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17043
- أجهزة التصديق لنظم إدارة الجودة والبيئة وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17021
- أجهزة التصديق لشهادة المنتج وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17065
- أجهزة التصديق لشهادة المطابقة للأشخاص وفقا للمواصفة الدولية ISO/IEC 17024

كما يجب على جهاز الاعتماد أن يحقق متطلبات المواصفة الدولية ISO/IEC 17011 (المتطلبات العامة لجهاز الاعتماد والمانحة لشهادات الاعتماد لهياكل تقييم المطابقة).

## العلاقات البينية بين مكونات الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة:

ترتبط جميع مكونات الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة ارتباطاً وثيقاً من خلال ما يلي:

- لا يمكن التعريف بالموصفة، باستخدام الأبعاد والاحتمالات، دون الرجوع إلى قياسات موثوقة.
- تكون القياسات موحدة دولياً لتفادي المعادلات المكلفة.
- يتم تقديم المنتج للاختبار من أجل تحديد مطابقته مع المتطلبات المحددة في المواصفات واللوائح الفنية.
- يتطلب التوافق الدولي وجود إجراءات الاختبار موحدة وأن تعتمد على قياسات موثوقة.
- الاعتماد، استناداً إلى المواصفات الدولية، هو الإجراء الذي من خلاله تصبح العملية برمتها جديرة بالثقة، وذلك من أجل البدء في النشاط التجاري وتعزيز القدرة التنافسية على الصعيد الدولي.



الشكل 5: النظام الوطني للبنية التحتية للجودة



## خلاصة:

- ينبغي أن تكون اللوائح الفنية مبنية على مواصفات دولية وتوصيات الدستور الغذائي، وتقوم الوزارات المختصة بوضع اللوائح الفنية وإخطار سكرتارية لجنة منظمة التجارة العالمية (TBT) بشأن الحواجز الفنية أمام التجارة وتدابير الصحة والصحة النباتية (SPS).
- ينبغي أن تكون القياسات الفيزيائية والكيميائية مسندة إلى المعهد الوطني للمترولوجيا (المختبرات الوطنية المرجعية) تحت مظلة اتفاقية الاعتراف المتبادل BIPM-MRA
- ينبغي إجراء الاختبار والفحص من قبل المختبرات المعتمدة.
- ينبغي أن تكون أجهزة منح الشهادات للمنتجات ونظم الإدارة والأشخاص معتمدة.
- يجب أن يكون الجهاز الوطني للاعتماد معترفاً به دولياً ومستوفياً جميع أنواع متطلبات الاعتماد الممنوحة من طرف ILAC-MRA, IAF-MLA
- ينبغي أن تستخدم الأجهزة التشريعية البنية التحتية الوطنية للتقييم والجودة (بجميع مكوناتها المعترف بها دولياً).

### 5. الأهداف الإستراتيجية

- 1.5 رفع مستوى الجودة والتميز
- 2.5 توحيد الإجراءات في الدول العربية
- 3.5 تنسيق الموقف العربي
- 4.5 التطوير وتنمية الموارد المالية
- 5.5 تعزيز العلاقات مع المنظمات الدولية
- 6.5 الإعلام والتوعية بأهمية التقييم والجودة

### 6. العوامل الأساسية لتحقيق أهداف الاستراتيجية

#### 1.6 البحث والتصميم

يشهد العالم العربي في ظل العولمة حراكاً ملحوظاً يطول جميع القطاعات سواء كانت مالية، صناعية أو اقتصادية، حيث يصاحب هذا الحراك زيادة في استهلاك الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجددة ورغبة المستهلك في التوفيق بين متطلباته والموارد المتاحة بما يحفظ للأجيال المقبلة حقها في التمتع بمستوى من الرفاهية مماثل لما هو متوفر اليوم في بعض المجتمعات.

إذن نحن أمام مجتمع أكثر إدراكاً مما يحيط به، وبالتالي يعمل على تأكيد حضوره كشريك "غير مباشر" في الأنشطة الاقتصادية لأية منشأة/ منظمة، الأمر الذي يثير العديد من التساؤلات:

- هل تلتزم المنشأة أو المنظمة بعلاقتها بالجهات المعنية أو ما يعرف بال Stakeholders ؟
- هل تعرف من هم هؤلاء ال stakeholders حقاً؟

باتت عملية البحث والتطوير والتصميم هي الوسيلة الوحيدة لتحديد الأطراف المعنية لإيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن حدود الموارد المتوفرة، كما تعتبر المخرج الوحيد لبناء إستراتيجيات عمل ذات قدرة تنافسية تركز على معرفة متطلبات المجتمع المحيط بهذه الإستراتيجية.

ومن هذا المنطلق، فإن الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة للفترة الممتدة من 2019-2023 مبنية على التميز في تحقيق أهدافها، وبالتالي فإن عملية البحث والتصميم هي بمنزلة حجر أساس للوصول إلى مرحلة التميز.

إن كلمة بحث لا تقتصر على الموارد البشرية والمالية والأنشطة التي ينبغي القيام بها، إنما تتعداها للبحث عن الأطراف المعنية بهذه الإستراتيجية ومن ثم تحديد مدى تأثيرها على مسار هذه الإستراتيجية ومدى التزامها بتنفيذها. ومن هنا، يتم تصميم وسائل للتواصل مع الأطراف المعنية بهدف الاستماع لآرائهم ومتطلباتهم وتوضيح أولوياتهم.

تتضمن هذه الأولويات على سبيل المثال لا الحصر القضايا العالقة مثل مراعاة التوجهات الدولية في حقوق الملكية الفكرية، والبحث عن مواضيع جديدة للتقييس والجودة لاسيما في مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة وغيرها.

### 2.6 العمليات والأنشطة الداعمة لها

تستند وضع خطة عمل ناجحة لتطبيق الأولويات على تأمين كافة المقومات والعوامل الداعمة لإنجاحها، فلا يمكن إجراء ورشات عمل وتدريب في مجال معين إذا لم يتوافر خبراء في هذا المجال.

إن هذه المقومات والتي تسمى (الأنشطة الداعمة للعمليات) قد تتضمن على سبيل المثال لا الحصر التعاون مع الخبراء من خارج أو داخل الأجهزة العربية للتقييس والجودة بهدف بناء القدرات وتقديم الدعم للقطاع الصناعي ولاتفاقيات التبادل التجاري.

الدخول إلى القطاعات الجديدة في التقييس والجودة التي تعتبر المحرك الأساسي للاقتصاد من خلال تبادل الخبرات عن طريق عقد الاجتماعات المتبادلة وورش العمل وعملية التدريب المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والجودة وغيرها.

إعداد التقارير (حول الجهود المبذولة وما تم إنجازه من هذه الإستراتيجية وما سيتم إنجازه) وتعميمها على كافة الأطراف المعنية لأن هذا يعكس مبدأ الشفافية الذي يشكل جزء لا يتجزأ من مبادئ المسؤولية المجتمعية.

### 3.6 الأنشطة

تضمنت الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023 عدداً من الأنشطة والتي تم تصميمها وفقاً لمكونات الاستراتيجية ومحاورها، بحيث تشمل تقارير المشاريع التي وضعت في إطارها على قسم خاص لتقديم تقرير عن التقدم المحرز ونتائج تنفيذ التدخلات المتعلقة بالحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، ومراعاة الفوارق بين الجنسين لتمكين اللجنة الاستشارية العليا للتقييس في المنظمة من تقديم توجيهات وإرشادات بشأن التقدم اللازم أو تدخلات إضافية.

وفما يلي الأنشطة التي تتضمنها الاستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019-2023:

#### 1.3.6 التطبيق

تطبيق أنظمة التقييس والجودة المتعلقة بصحة وسلامة المنتجات وخاصة المنتجات الغذائية- ترشيد الطاقة - المسؤولية المجتمعية- الطاقة الجديدة والمتجددة - البصمة المائية والكاربونية - النانوتكنولوجي - وكافة المجالات الحديثة والمتقدمة التي لها تأثير على التنمية المستدامة.

### 2.3.6 الموامة وتوحيد الإجراءات:

- وتتم من خلال ما يلي:
- اعتماد وتطبيق المواصفات القياسية العربية الموحدة
- منظومة الحلال العربية.
- تحقيق الترابط والتكامل بين المختبرات العربية وإنشاء شبكة معلومات خاصة بها.
- توحيد إجراءات تقييم المطابقة في مختلف المجالات وفقاً للأدلة الدولية، بما في ذلك شهادات وشارات المطابقة والجودة، مع التركيز على السلع والمنتجات ذات الأولوية.
- زيادة المشاركة في اللجان الفنية للمنظمات الدولية ذات الصلة بمجالات البنية التحتية للجودة مع تنسيق الموقف العربي في اجتماعات هذه المنظمات ولجانها الفنية.

### 4.6 الترويج والتوعية

إجراء ورش العمل والبرامج التدريبية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والجودة وأهمية التقييس والبنية التحتية للجودة.

### 5.6 التطوير

- إجراء الدراسات المالية بهدف التمويل الذاتي.
- إجراء تطوير أنشطة التدريب والتطوير بناءً على استخدام أفضل الممارسات الحديثة المتعلقة بتحديد احتياجات الدول العربية.

### 6.6 التميز والجودة

- نشر ثقافة التميز والجودة في الدول العربية وتشجيع الدول العربية على تبني وتطبيق مفهوم التميز والجودة في إداراتها بكافة مستوياتها
- تمكين المنتجات العربية من النفاذ إلى الأسواق الوطنية والإقليمية والدولية
- إنشاء جوائز الجودة الوطنية في الدول التي ليس لها جائزة وطنية للجودة.
- استكمال تنظيم الجائزة العربية للجودة بدورتها الثانية.
- تنظيم الجائزة العربية للجودة بدورتها الثالثة.

### 7.6 البحث

- التركيز على وضع مواصفات للسلع والمنتجات التي لها ميزة تنافسية عالية في التجارة العربية البينية والصادرات، والاهتمام بمواصفات القطاعات الحديثة.
- نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية في الدول العربية.
- وضع آلية لإعداد مواصفات الغذاء وسلامة الغذاء.

## 8.6 الدعم الفني

- تقديم الدعم لبرنامج المتولوجيا العربية في إطار المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعددين وفقا للممارسات الدولية.
- تقديم الدعم للأجهزة العربية لتقييم المطابقة للحصول على الاعتماد.

## 9.6 تصميم النظم

- تطوير نظم المعلومات وتبادل الخبرات حول المواصفات واللوائح الفنية بين جميع الدول العربية
- بطريقة إلكترونية ومنسقة ومنظمة .
- تطوير مراكز المعلومات لتقديم المعلومات العربية والدولية والمنتجات وتبادل المعلومات والخبرات
- حول المواصفات واللوائح الفنية بين جميع الدول العربية بطريقة إلكترونية، منسقة ومنظمة.

## تاسعاً: تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة

لغرض تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة خلال الفترة 2019- 2023 فقد تم إعداد خطة عمل، تتضمن مشاريع موزعة على سنوات الاستراتيجية الخمسة وبما يحقق أهدافها وينسجم مع الأنشطة المقترحة في هذه الاستراتيجية، وسيتم تنفيذ ومتابعة تنفيذ هذه المشاريع من خلال مركز المواصفات والمقاييس في المنظمة مع تدخل جميع الأطراف المعنية في المنطقة العربية التي تمثل مختلف مكونات البنية التحتية للتقييس والجودة في الدول العربية، أما مراجعة الاستراتيجية ومتابعة التقدم المحرز في تنفيذها فسيتم من خلال إجتماعات نصف سنوية للجنة متابعة تنفيذ الإستراتيجية العربية للتقييس والجودة 2019- 2023، التي ترفع تقاريرها وتوصياتها الى اللجنة الاستشارية العليا للتقييس لاعتمادها.

## عاشراً: محاور التقييم لمنهجية الإستراتيجية

### 1. المستفيدين "العملاء":

- ✓ خطة الأنشطة السوقية والمجتمع.
- ✓ خطة أنشطة جذب الشركاء والمستفيدين.
- ✓ خطة أنشطة الحفاظ على المستفيدين "العملاء" والشركاء.
- ✓ خطة أنشطة رضا المستفيدين والشركاء والمجتمع.

### 2. الأداء المالي:

- ✓ العائد على الاستثمار لأنشطة التقييس والجودة العربية.
- ✓ القيمة الاقتصادية المضافة القائمة على المعرفة.

✓ نمو الموارد المالية والإيرادات لتنمية مستدامة.

### 3. العمليات الداخلية:

✓ أنشطة المجالات الأساسية بالإستراتيجية العربية.

✓ أنشطة المراحل الزمنية 2019 - 2023.

✓ خطة أنشطة الإنتاجية.

✓ خطة أنشطة التكلفة للتنفيذ والتطبيق والإدارة.

### 4. التعليم والتعلم والتطوير:

✓ نقل المعرفة والخبرات العربية وتبادلها.

✓ خطة أنشطة التطوير والتنظيمات واللوائح والإجراءات بأنشطة التقييس والجودة.

✓ المحافظة على الشركاء والمستفيدين لتوطين الأداء ورفع الكفاءة والمهارات للعاملين، وللشركاء العاملين، بأنشطة التقييس والجودة العربية.

✓ تعزيز وتحفيز الابتكار والإبداع بأنشطة التقييس والجودة العربية.

✓ تنويع مصادر التعلم والتعليم والتدريب.